

شرح أصول الكافي

[335] أن يوصل إليه بالرفق والعنف فسلوك طريق الرفق أولى لما يحصل من الثناء على صاحبه وغير ذلك من منافع التي لا تحصى. * الأصل 6 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه. * الشرح قوله (أن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه) زانه من باب سار وزينه بمنى والإسم الزينة والزين نقيص الشين وشأنه من باب باع شيئاً عابه، وهذا الحديث رواه مسلم بعينه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو متفق عليه بين الأمة. * الأصل 7 - علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدام، رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير. * الشرح قوله (أن في الرفق الزيادة والبركة) أي زيادة الرزق والبركة فيه أو زيادة الخير لكونه ذريعة إلى منافع الدنيا والآخرة ومستلزما للخصال المرضية والكمالات السنية بخلاف الخرق فإنه مع كونه نقصاً في ذاته وتابعاً للجهالات جالب للشرور ومانع من الخيرات. * الأصل 8 - عنه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما زوي الرفق عن أهل بيت إلا زوي عنهم الخير. 9 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلي، عن إسماعيل بن يسار، عن أحمد بن زيادة بن أرقم الكوفي، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال، وفي الرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء، إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق. * الشرح قوله (أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق) أي رفق بعضهم ببعض أوقفهم بخلق الله (فقد وسع الله عليهم في الرزق) لأن الرفق أشد جاذباً له وسبب لرفقه تعالى بهم في إيصاله وتسهيل